ابراهيم عليه الصلاة والسلام ذلك الاسلام لدولة بنيه الذين هم اباؤه صلى الله عليه وسلم
لاختصاص ظهوره بمرتبة العبودية ولم تزل تلك المادة المحمدية تظهر من صلب ابراهيم واصلاب
ذريته بالصفات الكاملة الى ان انتهت الانتقالات الصلبية والتحولات المادية المحمدية
الى غايتها وهو ظهورها بصورة ابيه عبد الله بانتهائها اليه بالكمالات الاسمائية وخواص
جميع الموجودات العلوية والسفلية وزبدة اسرار الاباء واخلاقهم وخلاصها من ادم
الى عبد الله وتجلي الحق سبحانه لتلك المادة وتصويرها من الغذاء المعتدل وتناول عبد الله
ذلك الغذاء باحسن وجه واسعد وقت فاستقرت في صلبه وتلبست بلباس المحل الطيب
الطاهر وظهرت بوصفه المبارك ونوره الباهر واصطفى الله امنة بنت وهب رضي الله
عنها لهذا الدر الجسيم وجعل رحمها صدفا لهذا الدر اليتيم لاختصاصها به واختصاصه بها
لكمال طهارتها ونزاهتها وكمال استعدادها قدر الزوجية بينهما وانتقلت النطفة الطيبة
الطاهرة الى رحم امنة الامينة من الانحرافات الطبيعية الامينة على تلك الامانة الالهية في
ايمن ساعة واسعد طالع مع موافقة جميع الاسباب العلوية والسفلية واجتماعها على تربية
تلك النطفة الميمونة والدرة المكنونة ورعاية ذلك المزاج الاكمل الاعدل والوجه الاسلم
الاشمل على ما يطلبه الروح المحمدي الاقدس الاسنى والنور المحمدي الاحمدي الانفس الاصفى المسمى بالعقل
الكل والقلم الاعلى في كل وقت واسعد ساعة فهو صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن
هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك
ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هؤلاء
اباؤه المتفق عليهم وعدنان بن أد بن أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب
ابن نابت بن اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام بن تارخ بن ناحور بن شارخ
ابن ارغو بن فالخ بن عيبر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام
ابن لامك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس صلى الله عليه وسلم بن يرد بن مهليل بن قينان بن
يانش ويقال انوش بن شيث بن آدم صلى الله عليه وسلم وجماع قريش فهر بن مالك عند الاكثر
وقيل النضر فهذا نسبه صلى الله عليه وسلم الطاهر وحسبه الزكي الفاخر جمع اعلى طبقات الشرف والمفاخر
وخلا عن كل قبيح وشين باطن وظاهر قال صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني ادم قرنا
فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه وقال صلى الله عليه وسلم ما ولدني من سفاح الجاهلية
شيء وما ولدني الا نكاح الاسلام ثم انه صلى الله عليه وسلم قبل ولوجه في العالم العنصري حين كان
نورا بين يدي الله تعالى امره سبحانه ان ينظر الى انوار الانبياء عليهم السلام فغشيهم من نوره

ما انطقهم الله به وقالوا ربنا من غشينا نوره فقال الله هذا نور محمد بن عبد الله ان آمنتم به وصدقتم
جعلتكم انبياء قالوا آمنا به وبنبوته فقال الله اشهد عليكم قالوا نعم فذلك قوله تعالى واذ اخذ
الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
قال ءاقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين قال
ابن عباس ان الله لم يبعث نبيا ادم فمن بعده الا اخذ عليه العهد في محمد صلى الله عليه وسلم لئن بعثه
وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه ويأخذ العهد بذلك على قومه فهو صلى الله عليه وسلم نبي الانبياء
ولو قدر مجيئه في زمانهم يكون مرسلا اليهم فرسالته عامة لجميع الخلق من زمن ادم الى يوم القيمة
والانبياء واممهم كلهم من امته ثم لما وضع هذا النور الاقدس في ظهر ادم المقدس كان يلمع
في جبينه فيغلب على سائر نوره فسمع ادم نشيشا كنشيش الطير فقال يا رب ما هذا النشيش
قال هذا تسبيح خاتم الانبياء الذي اخرجه من ظهرك فخذه بعهدي وميثاقي ان لا تودعه الا في
الارحام الطاهرة فقال اي رب قد اخذته بعهدك وميثاقك فكان نوره صلى الله عليه
وسلم يتلألأ في ظهره والملائكة يقفون خلفه صفوفا ينظرون الى تلألؤ هذا النور العظيم
فقال ادم يا رب ما بال هؤلاء ينظرون الى ظهري قال ينظرون الى نور محمد خاتم الانبياء
الذي اخرجه من ظهرك فسال الله ان يجعله في مقدمه كي تستقبله الملائكة فجعله الله في جبهته
ثم سال الله ان يجعله في محل يراه فكان في سبابته فقال يا رب هل بقي في ظهري من هذا
النور شيء قال نعم نور خواص اصحابه قال يا رب اجعله في بقية اصابعي فكان نور ابي
بكر الصديق في الوسطى ونور عمر في البنصر ونور عثمان في الخنصر ونور علي في الابهام
ثم ان الله تعالى لما خلق آدم وحده اراد سبحانه الاحسان اليه فجعل له زوجا من جنسه يسكن
كل واحد منهما لصاحبه فلما نام ادم خلق الله من ضلعه القصرى من جانبه الايسر حواء
فانتبه فوجدها جالسة الى جانبه كاحسن ما يكون من الصور ولاجل خلقها من ضلعه صار
الرجل ينقص من الجانب الايسر بضلع والمراة كاملة الاضلاع من الجانبين فاضلاعها اربعة
وعشرون والرجل ثلاثة وعشرون اثنا عشر في الايمن واحد عشر في الايسر ثم لما اراد الله
ان يزوج حوى من ادم اشهد الملائكة على التزويج وحمد ذاته المقدسة فقال سبحانه
الحمد ثنائي والعظمة ازاري والكبرياء ردائي والخلق كلهم عبيدي وامائي خلقت الاشياء
كلها زوجين اثنين ليكون دليلا على وحدانيتي اشهدوا يا ملائكتي اني زوجت حواء
امتي من ادم بديع فطرتي وصنيع يدي على صداق تهليلي وتسبيحي وتحميدي وان يصلي
على نبي محمد صلى الله عليه وسلم عشر مرات يا ادم وحوى اسكنا جنتي وكلامي ثمرتي ولد

من ظهره صح

ان لا اودعه الا في المطهرين من الرجال والمحصنات من النساء صح

فقال لها من انت قالت انا زوجك قال لها ما اسمك قالت حواء قال لم خلقتي قالت لتسكن الي صح

من غير ان احس بها ولو احس بها ولو وجد الما لما عطف رجل على زوجته قط ووضع مكان الضلع لحما وسميت حواء لانها خلقت من حي صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)